

أسرار الإمام المهدي عليه السلام - قسم التفسير / الإصدار الثالث

عليه السلام

السيد أحمد الحسن عليه السلام

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام
العدد (88)

الطبعة الأولى

1431هـ - 2010م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي :

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العائلة ..

..

..

..

..

..

..

*

*

*

(9 - 6 :)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1)

(1)

(2)

:

(3)

عليه السلامعليه السلام

1- القول بأن هناك مضافاً محذوفاً غير صحيح، ويكفي أن نسأل عن المضاف إليه المرفوع في هذه الآية فهل يصح عندهم رفع المضاف إليه كما هو الحال في الآية أعلاه؟ وهل هم يقولون عند إعراب الآية بأن الله مضاف إليه مجرور والمضاف محذوف تقديره أمر مثلاً؟ وبماذا يعطون رفع كلمة الله غير أنها فاعل فعل " أتى "؟

وأيضاً يكفي فقط أن نسأل: هل يصح من حكيم أن يحذف المضاف إذا كان في موضع متشابه ويسبب انحرافاً في عقيدة التوحيد؟ وهل العرب يحذفون في مواضع الشبه؟ في الحقيقة أسئلة كثيرة ومحرجة لمن يقول بأنّ هناك محذوفاً تجعله في زاوية ضيقة، ولا يمكنه حتى تعليل قوله ضمن حدود ما هو ملتزم به من قواعد النحو فضلاً عن أنّ هذه القواعد في أحسن أحوالها سنقول عنها إنها إستقرائية وبشرية، وهو يحاول أن يخضع القرآن وهو كلام الله سبحانه لها، ولعل من المناسب أيضاً نقل قول إمام فقهاء السنة والشيعة الحاليين في هذا الأمر وهو الجرجاني والنظر فيه، وهل يمكن انطباقه على الحال هنا في هذه الآية ليقال إن هناك محذوفاً؟ فقد قال الجرجاني: (القول في الحذف هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تتنطق، وأنتم ما تكون بياناً إذا لم تين) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

أما التأويل، أي أن يقول أحد إنّ الله هنا بمعنى أمر الله وليس أن هناك محذوفاً، فيأتي السؤال هنا: وهل يجوز إطلاق كلمة الله على غيره سبحانه وتعالى حتى أنها هنا أطلقت على أمره؟ فإذا كان هذا الأمر ممكناً في اللغة فلماذا لا يكون المراد بكلمة الله هنا عبد الله وليس أمر الله، أي أن يكون المراد هو محمد عليه السلام، فالسؤال يكون ماهو أمر الله أو عبد الله؟ ومن هو أمر الله أو عبد الله الذي سمي بالله؟ وحمل اسم الله؟ ولماذا حمل هذا الاسم؟ وهذا هو ما سأحاول أن أبين بعضه في هذا الكتاب.

2- قال ابن جبرين وهو من كبار متكلمي (علماء العقائد) الوهابية: (ونحن نقول: لا يلزم من إتيان أمر الله في آيات امتناع إتيان الله - تعالى - في آية أخرى، وإذا أثبتنا الله الإتيان قلنا: يجيء كما يشاء) تعليق ابن جبرين على كتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي.

3- وفي القرآن أيضاً قال تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) البقرة: 210.

وفي الإنجيل: (.... فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال له: أنت المسيح ابن المبارك. 62 فقال يسوع أنا هو. وسوف تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وأتيا في سحاب السماء. 63 فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا بعد إلى شهود. 64 قد سمعتم التجاديف. ما رأيكم. فالجميع حكموا عليه أنه مستوجب الموت. 65.....) مرقس الاصحاح 14.

أحمد الحسن

وفي التوراة: (1) الرب قد ملك فلتنتهج الأرض ولنقرح الجزائر الكثيرة. 2 السحاب والضباب حوله . العدل والحق قاعدة كرسية. 3 قدامه تذهب نار وتحرق أعداءه حوله. 4 أضواء بروقه المسكونة. رأت الأرض وارتعدت. 5 ذابت الجبال مثل الشمع قدام الرب قدام سيد الأرض كلها. 6 أخبرت السموات بعدله ورأى جميع الشعوب مجده. 7 يخزى كل عابدي تمثال منحوت المفتخرين بالأصنام. اسجدوا له يا جميع الآلهة. 8 سمعت صهيون ففرحت وابتهجت بنات يهوذا من أجل أحكامك يا رب. 9 لأنت أنت يا رب علي على كل الأرض. علوت جدا على كل الآلهة. 10 يا محبي الرب أبغضوا الشر. هو حافظ نفوس أتقيائه. من يد الأشرار ينقذهم. 11 نور قد زرع للصديق وفرح للمستقيمي القلب. 12 افرحوا أيها الصديقون بالرب واحمدوا ذكر قدسه) مزامير - 97، وتجد تفصيلا أكثر في الملحق رقم (4).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1)

(2)

*

*

(3)

-
- 1- الشورى : 52.
2- النمل : 8.
3- المؤمنون : 18 – 20.

(1)

عليه السلام

) : عليه السلام

(2) (

عليه السلام

) : عليه السلام :

عَلَيْهِ السَّلَامُ

[]

.

:

:

.

عَلَيْهِ السَّلَامُ :

:

(1) . (

) : عَلَيْهِ السَّلَامُ

(2) . (

(4) . (

(3)

) : عَلَيْهِ السَّلَامُ

(5) . (

) : عَلَيْهِ السَّلَامُ

1- الكافي – الشيخ الكليني : ج 1 ص 402.

2- بصائر الدرجات : ص 48.

3- تجد تفصيل أكثر حول الميثاق والحجر الذي أودع فيه الميثاق في ملحق رقم (5).

4- بصائر الدرجات : ص 48.

5- بصائر الدرجات : ص 48.

الكلمة:)

(1) (

) :

.(

:

) :

.(

عليه السلام

(2)

(3)

عليه السلام

(4)

1- بصائر الدرجات – محمد بن الحسن الصفار: ص 48.

2- البقرة : 189.

3- السجدة : 5.

4- هذه الكلمة إن جاءت إلى هذا العالم قضي بين أهل الحق والباطل بالقسط والعدل فهي شرط لهذا القضاء، وهي وعد وعده الله لكل الانبياء والاصياء السابقين، (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ) الصافات: 171، (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) يونس : 19، (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) هود : 110، فصلت : 45، (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) الشورى : 14، وهذه الكلمة

(1)

()

() . ()



(2)

هي القائم المهدي والعباد الذي يرافقه، ومجيئه وهو يحمل حروف المعرفة الثمان والعشرين لينشر السبع والعشرين بين الناس ليعرفوا بها العجز عن معرفة الحرف الاخير أو معرفة الكنه والحقيقة، ولا بد أن يأتي القائم بعد أن ينقضي بعض اليوم الاخير ليكون مجيئه في الوقت الذي قدره الله في اليوم الاخير من شهر الله اي في آخر الزمان (قَالَ فَائِكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) الحجر : 37 - 38، اليوم الاخير يوم الغيبة الذي يمثل الحرف المكنون المخزون.

ولا بد للإمام المهدي أن يغيب ولا يظهر حتى تتم كلمة الله ويأتي القائم بالامر من ولده إلى هذا العالم الجسماني، ليتمكن الامام المهدي من اظهار دعوته مع وجود الوارث والعباد الذي يرافقه، فالقائم هو كلمة الله والعباد الذي ينتقم به من أعدائه وأعداء الأنبياء والأوصياء، وهو وعد الله للأنبياء بنصرهم في النهاية، فهو نفسه العذاب والنصر المحدود الذي رافق دعواتهم في السابق، وسيكون العذاب والنصر الأكبر الذي وعدهم الله به في نهاية الزمان وفي اليوم الاخير من أيام الله (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ * وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ * أَفْبَعْدَايَا يَسْتَعْجِلُونَ * فإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) الصافات : 171-177.

1- طه : 129.

2- في مرتبة الكنه والحقيقة أو الاسم الأعظم الأعظم الأعظم، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: (إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَتَكَلَّمَ بِهِ فُخِّصَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسَ حَتَّى تَتَأَوَّلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَتَحْنُ عِنْدَنَا مِنَ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَحَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْتَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) الكافي : ج 1 ص 230.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قَالَ: (إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام أُعْطِيَ حَرْفَيْنِ كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَا، وَأُعْطِيَ مُوسَى أَرْبَعَةَ أَحْرَافٍ، وَأُعْطِيَ إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ أَحْرَافٍ، وَأُعْطِيَ نُوحٌ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَأُعْطِيَ آدَمُ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ حَرْفًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام، وَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ عليه السلام اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَحُجِبَ عَنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ) الكافي : ج 1 ص 230.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ، حَرْفٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَانْحَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا، فَتَتَأَوَّلُ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صِيرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْتَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ) الكافي : ج 1 ص 230.

(1)

*

*

(2)

المذنب المقصر

أحمد الحسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

•

:

(1)

()

.()

.() ()

-

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(2)

1- الحديد : 13.

2- في المتشابهات : (س/ هل تختلف بسملة الفاتحة عن بسملة بقية سور القرآن ؟ وهل البسملة جزء من السورة ؟!)

ج/ بسملة الفاتحة هي الأصل، والبسملة في جميع السور في القرآن هي صورة لجزء من بسملة الفاتحة. فالقرآن كله في الفاتحة، والفاتحة في بسملة الفاتحة. فكل بسملة في القرآن هي في بسملة الفاتحة. والبسملة آية من آيات سورة الفاتحة، أما في بقية السور فالبسملة جزء من السورة، ولكنها ليست آية من آيات السورة. والأسماء الثلاثة: (الله الرحمن الرحيم) في اللاهوت أو الذات الإلهية هي أركان (الاسم الأعظم الأعظم) (هو). والأسماء الثلاثة هي مدينة الكمالات الإلهية الله، بابها الظاهر والباطن: (الرحمن الرحيم). وهذه الأسماء الثلاثة في الخلق هي: (محمد وعلي وفاطمة)، أو مدينة العلم (محمد)، وبابها الظاهر والباطن (علي وفاطمة). وهذه الأسماء الثلاثة هي: أركان الاسم الأعظم (الله الرحمن الرحيم) (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) وهذه الأسماء الثلاثة أي (محمد وعلي وفاطمة) هي الاسم الأعظم. فمحمد من الله، فهو كتاب الله، بل هو الله في الخلق. وعلي وفاطمة من رحمة الله، فهم الرحمن الرحيم: (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا). وبسملة الفاتحة حقيقة، والبسملة في جميع السور صورة غير كاملة لهذه البسملة، بل تعكس جهة من جهاتها. وكأن بسملة الفاتحة تقع في مركز تحيطه مجموعة من المرايا، كل واحدة منها تعكس صورة من جهة معينة تختلف عن الأخرى، وفي نفس الوقت تشترك جميع السور بأنها لحقيقة واحدة كما إنها تشترك مع الحقيقة، لأنها تعكسها من جهة معينة. فلو مثلت لعقلك القرآن لوجدت بسملة الفاتحة نقطة تدور

:

.

.

:

.

.

.

-

-

(1)

:

()

()

-

-

.

حولها جميع السور القرآنية، بل والتوراة والإنجيل، وجميع ما جاء به الأنبياء والمرسلون عليهم السلام. فبسملة الفاتحة هي الرسالة والولاية والبداية والنهاية).

1- سيأتي التفصيل إن شاء الله.

)

عليه السلام

:

(

عليه السلام

(1)

()

(2)

(3)

(

) : عليه السلام

(4) عليه السلام

1- البقرة : 189.

2- الاسراء : 110.

3- لا تناقض بين القهر والرحمة، فالقهر عندما يكون لتحقيق العدل يكون من الرحمة حتماً وليس شيئاً آخر، ولا أظن أن هناك مؤمناً يشك أن قهره لغيره سبحانه يكون لتحقيق العدل أو لحكمة بالغة، فقهره للظالمين هو إنصاف للمظلومين وتحقيق للعدل، وهو في النتيجة يرجع إلى الرحمة وموت الانسان الذي ينسب إلى قهره سبحانه وتعالى لولاه لبقى المؤمن بعد معرفته لحقيقة هذه الدنيا وانكشافها له يتألم في هذه الدنيا، أو لبقى المؤمن الكبير في السن أو المتضرر جسدياً ضرراً كبيراً يتعرض لأذى وألم مستمر في هذه الدنيا بسبب عجزه الجسماني. إذن، فالموت من الرحمة، بل من يفهم ويتدبر كلامي يعلم أن الموت الجسماني المادي بالنسبة للمؤمن في حقيقته هو الحياة والارتقاء وبالتالي يكون الموت بالنسبة للمؤمن رحمة في كل حال وعلى كل حال.

4- المصدر : مفاتيح الجنان.

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام :

:

) :

∴ .

:

:

:

(1)

:

.

()

()

()

(2)

:

:

:

:

:

:

:

:

!

الله
الله

):

() : الله

(

الله
الله

): الكائنات

:

: الكائنات

: :

:

:

:

:

||

||

:

:

:

:

:

:

:

:

: :
(1) (الكافي

*

(2)

عليه السلام
والآل

(3)

:

1- الكافي : ج 1 ص 442.
2- الفتح : 1 - 2.
3- الإسراء : 110.

*

*

(1)

:

:

...

:

الطَّيِّبُ : (.....)

(2)

:

- -

()

(3)

(4)

1- الحشر : 22 – 24.

2- نهج البلاغة : ج 1 ص 39.

3- وعلى هذا فطر الله الإنسان، فالإنسان هو صورة اللاهوت، فلا يضيع عبد حظه ويقول إن هذا مقام قد حجب عني، بل الحق والحق أقول لكم: هو باب مفتوح للجميع ولا يغلق حتى تقوم الساعة، والخاسر من ضيع حظه.

4- ضمير الغائب يشير إلى الغيبة، وبالنسبة للغائب الذي يشار له بضمير الغائب فهو ليس بمجهول مطلق، ولذا فضمير الغائب بغض النظر عن التفصيل المذكور يشير إلى غيبة الغائب وإثبات الوجود.

-

عليه السلام

عليه السلام

.....

200

()

(1)

):

.(

* * *

•
•

•

•

•

•

•

•

•

()

والله
أعلم

(1)

* * *

•

•

:

.

.

() :

(⁽¹⁾) : الطيّب
) : الطيّب ()
 الطيّب

الطيّب : الطيّب)

الطيّب

:

(⁽²⁾)

1- الحدائق الناضرة - المحقق البحراني : ج 1 ص 133.
 2- التوحيد - الشيخ الصدوق : ص 92 - 93.

•

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

(1)

عليه السلام

عليه السلام
والبركة

عليه السلام
والبركة

عليه السلام

عليه السلام
والبركة

والله

والله

(1) العليّة :

العليّة

:

:

:

(2) العليّة

العليّة

* * *

•

•

:

:

:

!

.....

:

!

:

) : عليه السلام

(⁽¹⁾

)

()

(

()

()

* * *

⋮

:

:

— ﷺ —

*

*

*

(1)

() :

ﷺ

) : ﷺ

(2) (

)

.(

ﷺ

:

(3) (

) :

: ﷺ

1- الأنعام : 75 – 78.

2- بحار الأنوار : ج 77 باب 4- عصمة الأنبياء ﷺ : ص 72.

3- تفسير العياشي : ص 353.

() : () :

:

عليه السلام

:

:

عليه السلام :

.....

عليه السلام

عليه السلام

....

:

عليه السلام :

:

:

:

عليه السلام

:

عليه السلام :

:

عليه السلام :

:

.

.

:

:

عليه السلام

:

:

:

عليه السلام :

.

البيان
والبرهان :

:

البيان :

:

البيان
والبرهان :

:

:

البيان
والبرهان

البيان :

:

:

:

:

(1) (.....)

:

:

(بالحق)

)

:

...):

(2) (...)

الكلمة: ...)

(1) (... _____

...)

(2) (...

* * *

(1)

:

) :

العليق

:

(2) العليق

:

العليق

-

-

(3)

(4)

(5)

-
- 1- الزمر : 69.
 - 2- مستدرك سفينة البحار : ج 4 ص 47.
 - 3- يوسف : 42.
 - 4- يوسف : 23.
 - 5- يوسف : 21.

عليه السلام

)

(1)

عليه السلام:

:

:

:

:

:

(2) (

:

-

:(

)

-

عليه السلام

)

.(

:(

)

1- انظر الملحق (1) وستجد بعض التفصيل عن مسألة أن اسم الله مشتق وليس علماً جامداً كما ادعى السيد الخوئي رحمه الله متابعاً لبعض أبناء العامة ومخالفاً لقول الأئمة عليهم السلام.

2- الكافي : ج 1 ص 87 ح 2.

()
:()

...()

- -
) ()

.(

.()
العليه:

-
)

.....
.....
.....
(⁽¹⁾

.....

عليه السلام : () : []
(1) (.....)
.....) : عليه السلام

(2) (.....)
.....) :
(3) (.....
.....) :
..... :
(4) (.....

(5) () : عليه السلام
(6) () : عليه السلام

-
- 1- الكافي : ج 2 ص 566 ، مستدرك الوسائل – الميرزا النوري : ج 2 ص 87 ح 1492.
 - 2- الكافي : ج 2 ص 323.
 - 3- إقبال الاعمال – السيد ابن طاووس الحسني : ج 2 ص 198.
 - 4- الجواهر السنوية – الحر العاملي : ص 181.
 - 5- بحار الانوار : ج 18 ص 36.
 - 6- الكلمات المكنونة للفيض الكاشاني : ص 114.

() : (1) :
(2)

() :
(3)

(4)

(5)

(6)

() : :
:

-
- 1- الانبياء : 29.
 - 2- تفسير القمي : ج 2 ص 68.
 - 3- الكافي : ج 1 ص 134 ، توحيد الصدوق : ص 103.
 - 4- راجع كتاب النبوة الخاتمة .
 - 5- المؤمنون : 117.
 - 6- البقرة : 210.

عليه السلام

: :

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

(1)

عليه السلام

:

(2)

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

() : عليه السلام :

:

1- مختصر بصائر الدرجات : ص 27.

2- البقرة : 210.

- : () : -
 : ()
 :

(1) (

*

*

*

*

*

*

(2)

: العليّة :

):

(3) (

) : العليّة :

(4) (

(5)

العليّة

(1)

1- تفسير فرات الكوفي : ص 67.

2- الدخان : 10 - 16.

3- تفسير العياشي : ج 1 ص 103.

4- المصدر السابق.

5- النمل : 82.

:

(2)

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

(3)

.

:

عليه السلام

عليه السلام

1- ويمكن قراءة عدد من النصوص بهذا الخصوص في الملحق رقم (4).

2- الحشر : 2.

3- آل عمران : 181.

(1)

.....

*

العلية

(2)

(

: العلية

) : العلية

(3)

(

: العلية

:

(4)

عليه السلام

العلية

العلية

:

) :

(5)

(

:

العلية

:

:

) : العلية

(6)

:

(7)

(

-
- 1- الفرقان : 7 – 8.
 - 2- المناقب : ج 4 ص 48.
 - 3- تفسير القمي : ج 1 ص 127.
 - 4- البقرة : 34.
 - 5- بصائر الدرجات : ص 81.
 - 6- القصص : 88.
 - 7- الكافي : ج 1 ص 143 ح 1 ، باب النودار.

عليه السلام) : عليه السلام

(1) (.....)

عليه السلام) : عليه السلام :

عليه السلام

عليه السلام :

عليه السلام :

(2)

*

(3) (

(4)

(5) (

(6) (

:

عليه السلام :

(7) (

1- الكافي : ج 1 ص 143 ح 3 ، باب النوادر.

2- الرحمن : 26 – 27.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 106.

4- الاعراف : 180.

5- الكافي : ج 1 ص 143 ح 4 ، باب النوادر.

6- مستدرك الوسائل : ج 5 ص 228 ، ح 5758 ، باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد عليهم السلام.

7- مستدرك الوسائل : ج 5 ص 230 ح 5760.

(1)

(2)

*

()

.....

.....

.....)

(3) (.....

الطائفة

(4) (.....

.....) ()

. الطائفة

الطائفة

الطائفة

عبد السلام

الطائفة

الطائفة

الطائفة

الطائفة

-

-

عبد السلام

الطائفة

الطائفة

-
- 1- المائدة : 110.
 - 2- الأنبياء : 26 - 27.
 - 3- دعاء السمات.
 - 4- المصدر السابق.

عليه السلام

عليه السلام

(1)

: عليه السلام :

) : عليه السلام

: :

(2)

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(3)

1- يونس : 47.

2- تفسير العياشي : ج 2 ص 123 ح 23، ورواه المجلسي في البحار.

3- النور : 35.

:

العلية

()

العلية: (.....)

(1) (

) : العلية

(2) (

) : العلية

(3) (

()

()

1- نهج البلاغة : ج 1 ص 39.

2- الكافي : ج 1 ص 140.

3- توحيد الصدوق : ص 56.

:

عليه السلام

() :

عليه السلام

() عليه السلام

عليه السلام

: (1) () (2) ()

عليه السلام

(2)

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(.....)
(4)

(3) (.....)
: عليه السلام

1- الكافي : ج 1 ص 442.

2- الفتح : 1.

3- دعاء السمات.

4- الكافي : ج 1 ص 134، توحيد الصدوق : ص 103.

:

(1)

(2) (.....)

.....) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(3) (.....) :

) :

(4) (

1- المؤمنون : 14.

2- الكافي : ج 2 ص 566.

3- الباقيات الصالحات : دعاء السفر ص 815.

4- الجواهر السنوية - الحر العاملي : ص 188 ، بحار الانوار : ج 83 ص 279.

عليه السلام

عليه السلام

) : عليه السلام

(... (1) : (2)

عليه السلام :

(3) (4) -

1- الكافي : ج 1 ص 143.

2- موجود في التوراة أيضاً وهو حديث متواتر رواه السنة والشيعنة وهذه بعض الروايات من مصادر السنة والشيعنة: عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم على صورته، فقال: (هي: صورة، محدثة، مخلوقة واصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة، فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه (وتفخت فيه من روجي)) الكافي: ج 1 ص 134، وتوحيد الصدوق: ص 103.

وروى البخاري (6227) ومسلم (2841) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (خلق الله آدم على صورته طوله سنون ذراعاً فلما خلقه قال: اذهب، فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوساً فاستمع ما يحيونك فإنها تحببتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن).

وروى مسلم (2612) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته).

وروى ابن أبي عاصم في السنة (517) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقبحوا الوجوه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن). قال الشيخ عبد الله الغنيمان: (هذا حديث صحيح صححه الأئمة، الإمام أحمد وإسحاق بن راهوية وليس لمن ضعفه دليل إلا قول ابن خزيمة، وقد خالفه من هو أجل منه).

وروى ابن أبي عاصم (516) أيضاً عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورة وجهه)، وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح.

3- الانسان : 30.

4- غيبة الطوسي : ص 246.

عليه السلام

) :

(1) (

عليه السلام

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

.

....

عليه السلام :)

(2) (....

(3)

:

:

(4)

:

(5)

:

(6)

1-بحار الأنوار : ج39 ص350 ، نقلاً عن تفسير فرات الكوفي.

2-بحار الأنوار : ج82 ص272.

3- السجدة : 11.

4- النحل : 28.

5- النحل : 32.

6- النحل : 70.

:

(1)

:

(2)

والله اعلم

العليين

والله اعلم

والله اعلم

:

والله اعلم

.

:

* * *

(1)

(2)

*

:

) : عليه السلام

(3) (

) : عليه السلام

(4) (

: عليه السلام

(5)

-
- 1- تقدم كلامي في الصمد وإنه تنزيه وتسبيح للذات وبيان لكمالها المطلق من خلال نفي النقص عنها.
 - 2- الصافات : 159-160.
 - 3- التوحيد - الشيخ الصدوق : ص137.
 - 4- التوحيد - الشيخ الصدوق : ص138.
 - 5- قال الصادق عليه السلام : (العبودية جوهـر كنهها الربوبية) مصباح الشريعة: ص7، التفسير الصافي: ج6 ص348، وفيه [جوهرة] وغير ذلك من المصادر.

∴

()

عبد السلام

∴

) : الطليعة

∴

∴

∴

:

(1) (

عليه السلام

) : عليه السلام

(2) (

عليه السلام :

عليه السلام

)

) : عليه السلام

(

.(

:

:

:

(1)

(99 - 80)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1- تقدم القول: (أي إن بعثهم ضروري لأن المعرفة تتم بهم ومن خلالهم).

2- فلو فرضنا أن العدل يقابله الظلم وفرضنا أن أحد خلفاء الله في أرضه مثلاً تجلي العدل فيه بنسبة 99 بالمئة ويبقى الواحد بالمئة هي نسبة الظلم في صفحة وجوده، وأنا تمكنا من معرفة هذا الخليفة من خلفاء الله في أرضه معرفة تامة، فنكون قد عرفنا العدل بنسبة 99 بالمئة وعرفنا الظلم المتضمن في صفحة وجوده، فالآن إذا أردنا أن نصف العدل المطلق اعتماداً على معرفتنا هذه فلا يسعنا أن نقول عن العدل المطلق، غير أنه عدل لا ظلم فيه أي إننا اعتمدنا في معرفتنا العدل المطلق على نفي الظلم عن ساحة العدل المطلق، وهذا النفي للظلم بين لنا بوضوح تام عجزنا عن معرفة العدل المطلق.

عليه السلام :) : عليه السلام والبرهان

السلامة : :

:

.

.

:

:

:

:

.

:

:

:

:

:

:

.

:

:

:

.

:

:

:

:

:

(1)

* * *

(1)

(2)

" "

" "

1- انظر الرواية في الملحق رقم (5) .
2- ليس في العربية فقط بل وفي لغات أخرى مثل الإنجليزية : greater – greatest - great.

العائلة .

العائلة

:

:

:

العائلة

.

:

العائلة

:

عليه السلام (عليه السلام) :

(1)

(2)

()

1- من لا يحضره الخطيب : ج 2 ص 608، وهذه الزيارة موجودة في الكافي، والتهذيب، وكامل الزيارة.
2- التكاثر : 8.

الطائفة

.

* * *

() .

:

()

عليه السلام

(1)

عليه السلام

عليه السلام

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

:

-

(2)

1- مع أن الكلام واضح، ولكن للبيان أكثر أقول: ليس كل مراتب الكفر والشرك تُخرج الإنسان من رتبة الإيمان.
2- الشورى: 11.

(1)

(عليه السلام)

* * *

•
•

الملك
والمرسل

الملك
والمرسل

••• •••

••• •••

الملك
والمرسل

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

!

:

*

*

*

(1)

(2)

(3)

الشيعة

الشيعة
والسنة

الشيعة

()
)

الشيعة

1- الأنبياء : 26 – 29.

2- الإسراء : 57.

3- النساء : 64.

(

الطليعة

()

الطليعة

الطليعة

الطليعة:

الطليعة

الطليعة:

(1)

الطليعة.

الطليعة

(2)

الطليعة

الطليعة

الطليعة

الطليعة

الطليعة

الطليعة

الطليعة :

(3) (.....)

.....)

1- مريم : 33.

2- مريم : 15.

3- دعاء السمات.

:

*

(1)

()

العليه

العليه

العليه

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(2)

عليه السلام

1- النساء : 150 – 151.

2- الكهف : 50.

عليه السلام

:

(1)

عليه السلام

:

(2)

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(3)

:

عليه السلام

:

-

-

:

1- الشورى : 23.

2- الإسراء : 61.

3- سبأ : 20.

() .

:

-1

() .

-2

-3

(1)

(1)

-4

() .

السنة : (.....)

:

:

:

(2) (.....)

-5

عليه السلام

عليه السلام

* * *

1- سبأ : 23.

2- بحار الأنوار : ج 11 ص 141، وايضاً في ج 6 ص 247.

العينة

()

(1)

()

:()

:



):

:

:

.

:

:

.

:

(1) (

:()

:) :

:

(2)

(3) (

()

العلية عليه السلام " " العلية عليه السلام :

.(

() : العلية عليه السلام)

(4) (

-
- 1- صحيح البخاري – البخاري : ج 4 ص 179.
 - 2- اي التوحيد فالوهابيون يدعون أنهم يطلبون التوحيد وينبذون الشرك.
 - 3- صحيح البخاري – البخاري : ج 4 ص 179.
 - 4- نهج البلاغة : ج 1 ص 91.

:()

()

التيّاب

التيّاب

التيّاب

التيّاب

()

()

) :التيّاب

()

.(

:

"

"

)

:()

.(

:

()

)

!!

(

()

:

!!!!

!!

اصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / قسم التفسير 80

()

* * *

•

الكلية

الكلية

...

):

(1) (

)

الكلية

الكلية

(2) (

-
- 1- انظر: الجواهر السنوية – الحر العاملي : 363 ، بحار الانوار: ج90 ص376.
- 2- قال تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) القيامة:22 – 23، وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) الفتح:10، وفي دعاء السمات: (.... وبطلعتك في ساعير وظهورك في جبل فاران....).

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

* * *

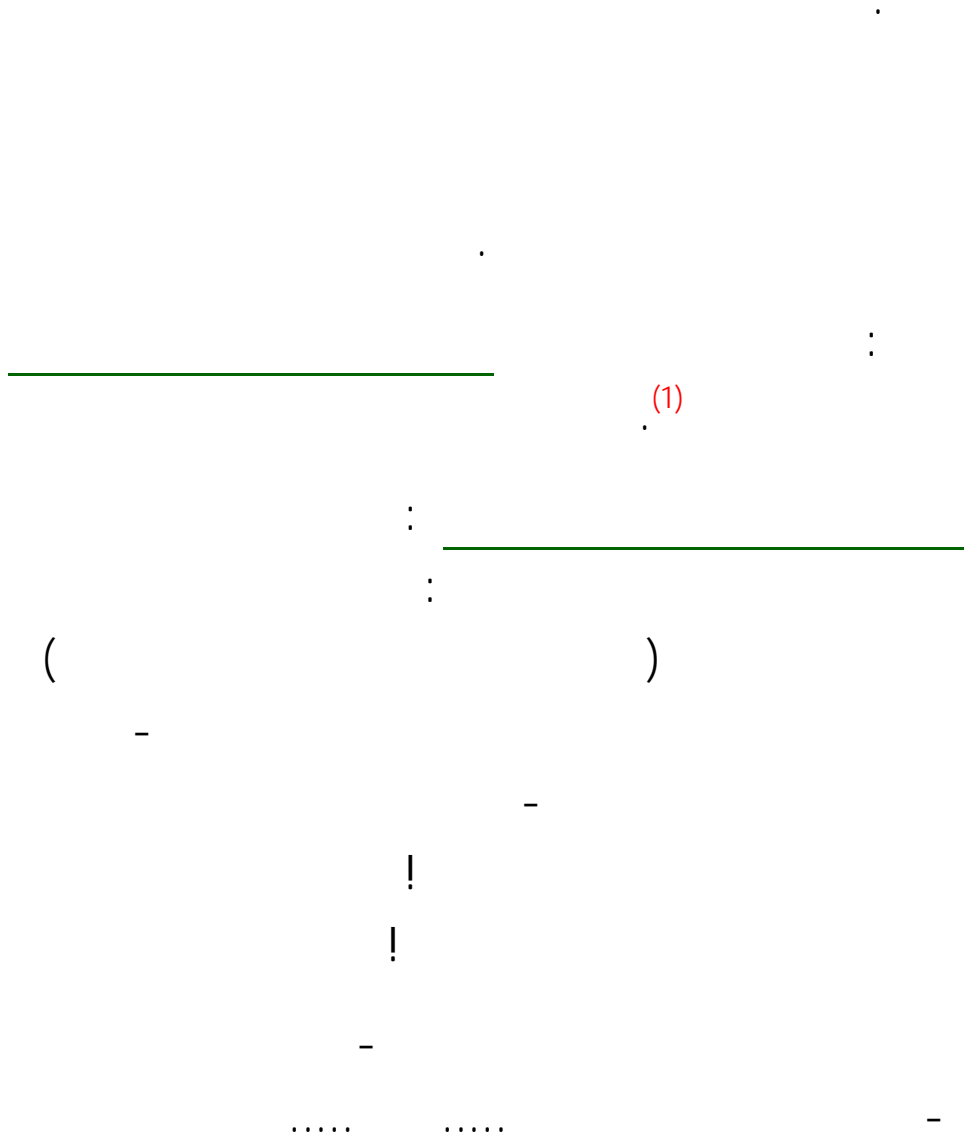
1- المائدة : 72.

2- المائدة : 73.

3- المائدة : 74.

4- المائدة : 75.

5- الانبياء : 22.



()

!!! (1)

()

()

()

()

(2)

()

()

()

()

.....

1- وهذا أيضاً أمر فطري وعقلي وهو إن الحقيقة البسيطة المطلقة لا يمكن أن ينفصل عنها شيء مغاير لها أو متميز عنها، ولا يمكن أن يكون فيها أقسام أو أجزاء أو أصول أو أقانيم كما يسمونها متميزة؛ لأن هذا يعني إنها حقيقة مركبة وليست بسيطة، والتركييب دلالة الافتقار وينفي عنها الغنى، وبالتالي لينفصل شيء ما متميز عن الحقيقة البسيطة المطلقة لابد من وجود حقيقة بسيطة مطلقة أخرى، وهذا أمر محال؛ لأن الحقيقة البسيطة المطلقة واحدة ولا يمكن أن تتعدد.

2- المؤمنون : 91.

(1)

*

*

(2)

(3)

(4)

1- الصافات : 151 – 152.

2- الكهف : 4 – 5.

3- يونس : 68.

4- الشمس : 8.

(1)

(2)

(3)

* * *

1- النور : 35.

2- مريم : 35.

3- ولهذا تجدهم دائماً يقولون: إن الثالث غير معقول ولا يدرك بالعقل، ولكن يجب الإيمان به.

:

() :

() .

-

:

"

" (1 : 1)

.(

:

السليمة

(1)

السليمة

السليمة

السليمة

:

:()

(السليمة)

(السليمة)

(السليمة)

:()

()

(1)

:()

(2) ()

26)

(3) ()

:

)

8.

9.

10 .

(4) ()

-
- 1- في الحقيقة هم لا يعتقدون بهذا، بل يعتقدون بالتمايز ولكن لكثرة تخطبهم وأقوالهم واختلافاتهم في محاولة ترقيع الخلل في عقيدة اللاهوت عندهم اضطرت أن أرد على ما قالوا وما يحتمل أن يقولوا.
 - 2- التوراة : سفر التكوين – الاصحاح الاول.
 - 3- التوراة : سفر التكوين – الاصحاح 1.
 - 4- التوراة : إشعيا الاصحاح الثامن - العهد القديم والجديد : ج 1 - مجمع الكنائس الشرقية.

23 .)

(1)

عليه السلام عليه السلام

() عليه السلام

(2) 325

1- إنجيل متي : الاصحاح الأول - العهد القديم والجديد : ج2- مجمع الكنائس الشرقية.

2- (حضر افتتاح المجمع الإمبراطور قسطنطين الأول و بدأ مجمع نيقية جلساته في 20 مايو 325، عقد المجمع بناء على تعليمات من الإمبراطور قسطنطين الأول لدراسة الخلافات بين أريوس وأتباعه من جهة وبين كنيسة الإسكندرية ممثلة بالكسندروس الأول (بابا الإسكندرية) وأتباعه من جهة أخرى، حول طبيعة يسوع هل هي نفس طبيعة الرب أم طبيعة البشر.

أنكر أريوس ألوهية يسوع فاعتقد بأنه كان هناك وقت لم يكن يسوع موجوداً فيه، واعتبره رفيعاً بين مخلوقات الله ومن صنّعه، كما اعتبر أن الروح القدس من صنّع الله أيضاً. بينما أكد الكسندروس الأول (بابا الإسكندرية) على أن طبيعة المسيح هي من نفس طبيعة الله و تغلب رأي الكسندروس الأول (بابا الإسكندرية) بالاقتراع الذي كان تحت سلطة الإمبراطور قسطنطين المؤيد لبابا الإسكندرية ورفض أريوس وإثنين من القساوسة بإصرار التوقيع من ثم تم نفيهم إلى اليرا (حالياً البلقان) وحرقت كتب أريوس و سمي مذهبه ببدعة أريوس ووصم أتباعه إلى اليوم بلقب أعداء المسيحية.

وننتج عن مجمع نيقية أول أشكال قانون الاعتقاد بألوهية المسيح ألوهية مطلقة وبدأت علاقة الكنيسة بالسلطة بالتشكل بعد أن كانت كيانا دينيا. وبعد ثلاثة قرون من تطور الفكر الكنيسي واختلاطة بالأفكار والأديان المحيطة في كل الاتجاهات ومنها الوثنية الرومانية الديانة السابقة لقسطنطين أصبحت الكنيسة المدعومة من الإمبراطور الروماني هي المرجع و السلطة في تحديد من يدخل في نطاق الإيمان من عدمه).

هذا الكلام تقريباً مطابق لكل ما ورد عن الكنيسة وتاريخياً عن هذا المجمع بتصرف طبعاً، فلا أعتقد أن باحثاً منصفاً سيغفل عن إسناد قسطنطين لإلكسندروس وتثبيت عقيدته الوثنية في المسيحية، فبعد أن كان نصف القساوسة المسيحيين يؤيدون أريوس جعلهم الخوف من بطش قسطنطين يتراجعون، ومن لا يعلم من هو قسطنطين وكيف كان جباراً وبيطشاً بمن خالفه، ولو كان أقرب الناس منه فليراجع تاريخ هذا الطاغية الذي نشر المسيحية المحرفة في أوروبا، والذي لم يتوان عن قتل أرحامه وأقرب الناس منه أن خالفوه. بينما تجد قساوسة

اليوم يغضون النظر عن تاريخ قسطنطين الدموي ويصورون قسطنطين بأنه حمل وديع عقد المجمع وأعطى الحرية للمجمع من وافقه ومن خالفه، ورغم أن نفي واضطهاد أريوس وتحريم اعتقاده بعد المجمع كاف للتعرف على الغاية والهدف من عقد هذا المجمع وهما القضاء على أريوس والاعتقاد بأن المسيح مجرد مخلوق ونشر الاعتقاد الوثني بالمسيح وإنه هو الله.

وهذا هو ما أقر في مجمع نيقية :

(ترجمة النص اليوناني:

نؤمن بالله واحد ، أب قادر على كل شيء، صانع كل الأشياء المرئية واللامرئية، وبرب واحد يسوع المسيح، ابن الله، مولود الأب الوحيد، أي من جوهر الأب، إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل وتجسد، تأسس، تألم وقام في اليوم الثالث الذي بواسطته كل الأشياء وُجدت، تلك التي في السماء وتلك التي في الأرض [و] صعد إلى السماوات، أت ليدين الأحياء والأموات وبالروح القدس، أما أولئك الذين يقولون: " كان هناك وقتٌ فيه (الكلمة) لم يكن"، و: " قبل أن يكون مولوداً لم يكن " وبأنه وُجد مماً هو غير موجود أو يقولون عن كيان ابن الله أنه من شخص أو جوهر آخر أو (أنه "مخلوق"! (أو أنه تحول أو متغير، أولئك) الكنيسة الجامعة تحرمهم. وقام جميع الأساقفة الحاضرين بالتوقيع على قانون الإيمان هذا فيما عدا اثنين منهم - وربما أكثر- بالإضافة طبعاً إلى أريوس وجماعته).

ويقول بابا الأرثوذكس في مصر شنودة الثالث في كتابه طبيعة المسيح (كان أريوس ينكر لاهوت المسيح، ويرى أنه أقل من الأب في الجوهر، وأنه مخلوق. وما زالت جذور الأريوسية قائمة حتى الآن. حتى بعد أن شجبها مجمع نيقية المسكوني سنة 325 م، ظل أريوس والأريوسيون من بعده سبب تعب وشقاق وشك للكنيسة المقدسة).

وطبعاً شنودة الثالث هنا يعرض بشهود يهوه المذهب المسيحي الذي أخذ بالانتشار بشكل كبير في العالم المسيحي وخصوصاً في الغرب وشهود يهوه لا يقرون بكثير من ضلالات الكنيسة من أمثال الثالوث وأن الكلمة هي الله وغيرها من البدع، ومما يدل على أن القول بلاهوت المسيح هو بدعة ثبتت في مجمع نيقية هو أن نصف الحاضرين في مجمع نيقية كانوا يؤيدون أريوس أو محايدين وإن الاعتقاد بأن عيسى عليه السلام (يسوع) مجرد مخلوق كانت هي المنتشرة والسائدة في عهد أريوس وهذا أمر يعترف به القساوسة في كتبهم وإلى اليوم: جاء في أبحاث في المجامع المسكونية المسيحية - للمطران بيشوي: (.....4- مجمع نيقية : 1 ظروف انعقاده

.....

ب- أما السبب المباشر لعقد المجمع فقد كان بدعة أريوس، لأن الإمبراطورية كادت تنقسم بسبب تلك البدعة

.....

انعقد المجمع المسكوني بأمر الملك قسطنطين خوفاً من الانقسام الحاد الحادث في الإمبراطورية بسبب بدعة أريوس. وكان انعقاده سنة 325م في نيقية بعدد 318 أسقفاً، كما ذكر القديس أثناسيوس الذي كان شاهد عيان وأحد أعضاء المجمع في خطاب له في البداية كان 16 أسقفاً مؤيدين لأريوس، و22 أسقفاً مؤيدين للبابا ألكسندروس، والباقي لم يكن موقفهم قد تحدد بعد. أما بنهاية المجمع فقد ظل أسقفين فقط مؤيدين لأريوس وهما سيكوندوس وثيؤناس اللذين رفضا التوقيع على إيمان المجمع مع الكهنة الملتصقين بهما، وفي أيام القديس إبيفانيوس كانت توقعات الـ 318 الحاضرين في نيقية لازالت موجودة. هذا كان بفضل شرح القديس أثناسيوس للإيمان ورده على إفتراءات أريوس، وفي هذا نرى مدى عظمة الدفاع السكندري في المجمع. ولم يكن الوصول لقرار المجمع بالأمر الهين بل استدعى الأمر مجهوداً رهيباً

5- مجمع نيقية : (2) أريوس وهرطقته

مر وقت كاد فيه العالم كله تقريباً أن يصير أريوسياً لولا أثناسيوس. ففي وقت من الأوقات عزل الإمبراطور البابا الروماني وعين آخر مكانه ليوقع على قانون الإيمان الأريوسي، ولما عاد البابا من سجنه إلى كرسيه وقع على قانون الإيمان الأريوسي الذي كان قد رفض التوقيع عليه من قبل. هذه هي المرحلة التي لم يبقَ فيها سوى

:

1) (2) (1)

16)

(2) (

عليه السلام

عليه السلام

() عليه السلام

أنثاسيوس وأساقفته في مصر وحدهم هم المتمسكون بالإيمان الصحيح. لذلك ليس غريباً أن يقول اشعياؤ النبي: "مبارك شعبي مصر" (أش 19: 25). لكن في أوقات أخرى كثيرة ساند كرسي روما البابا السكندري، مثل الباباوات معاصري البابا أنثاسيوس الذين ساندوه.

انهارت المسيحية في العالم كله وخضعت أمام الطغيان الأريوسي ولم يبق سوى كرسي الإسكندرية ممثلاً في البابا السكندري المنفى وأساقفته المصريين. ونحن علينا أن نقتفي آثار خطوات آبائنا) المجمع المسكونية المسيحية - المجمع المسكونية والهراطقات - المطران بيشوي.

1- رسالة بولس الرسول الاولى تيموثاوس الاصحاح الاول - العهد القديم والجديد: ج 2 - مجمع الكنائس الشرقية.

2- رسالة بولس الرسول الاولى تيموثاوس الاصحاح الثالث - العهد القديم والجديد: ج 2 - مجمع الكنائس الشرقية.

عليه السلام

!

-

-

)

(

(1)

.....

.....

(2)

-

عليه السلام

-

) :

(3)

(

(5)

:

(4)

-
- 1- النور : 35.
 - 2- إقرأ التفصيل في كتاب المتشابهات.
 - 3- بحار الانوار : ج 55 ص 39.
 - 4- الفتح : 10.
 - 5- الرحمن : 27.

.....)

5 .

6

(⁽¹⁾)

21)

22 .

23 .

24 .

(⁽²⁾)

1)

(⁽³⁾)

2 .

3 .

4 .

5 .

6 .

7 .

8 .

9 .

10 .

- 1- التوراة ملاخي الاصحاح الاول - العهد القديم والجديد: ج 1 - مجمع الكنائس الشرقية.
- 2- أنجيل لوقا الاصحاح العاشر - العهد القديم والجديد: ج 2 - مجمع الكنائس الشرقية.
- 3- التوراة مزامير - المزمور التاسع والعشرون - العهد القديم والجديد: ج 1 مجمع الكنائس الشرقية.

12 .

11

(1) (

-

-

(2)

عليه السلام

)

.(

(عليه السلام :

عليه السلام

(3) (

عليه السلام

(4)

-
- 1- إنجيل متي الاصحاح الخامس – العهد القديم والجديد : ج 1 – مجمع الكنائس الشرقية.
 - 2- لأن بعضها تسمي جماعة بأنهم أبناء الله فهل يكونون أبناء حقيقيين لله وألهاة على مبنى من اعتبر أن ذكر عيسى في الإنجيل بأنه ابن الله يدل على ألوهيته وبنوته الحقيقية لله ؟ تعالى الله.
 - 3- مختصر بصائر الدرجات : ص125.
 - 4- الانبياء : 26.

(1)

عَلَيْهِ السَّلَامُ

) : عَلَيْهِ السَّلَامُ

(3) (

(2) (26)

) :

.(

9 .

(4)

*

: عَلَيْهِ السَّلَامُ

) :

عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

:

عَلَيْهِ السَّلَامُ

:

:

.

: عَلَيْهِ السَّلَامُ

:

(5) (

:

*

(6)

:

عَلَيْهِ السَّلَامُ

:

عَلَيْهِ السَّلَامُ

(

)

1- الزمر : 4.

2- الكافي : ج 1 ص 134 ، التوحيد للصدوق : ص 103.

3- التوراة سفر التكوين الاصحاح الاول.

4- القيامة : 22 – 23.

5- عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ج 2 ص 106.

6- الزخرف : 81.

(1)

*

*

*

*

(2)

* * *

:

:() -1

"

(1) "

(2) "

:

"

(3) "

"

(4) "

"

(5) "

"

(6) "

"

(7) "

"

1- تثنية 4 : 39.

2- تثنية 6 : 4.

3- تثنية 32 : 39.

4- إشعياء 44 : 6.

5- إشعياء 44 : 24.

6- إشعياء 45 : 1.

7- ملاخي 2 : 10.

"

(1)"

-2 () :

(2) "

(3) "

:

(4) "

(5) "

(6) "

(7) "

(8) "

* * *

1- خروج 20 : 2 و3.

2- مرقس 12 : 23.

3- يوحنا 5 : 44.

4- رومية 3 : 30.

5- 1 كورنثوس 8 : 4.

6- غلاطية 3 : 20.

7- 1 تيموثاوس 3 : 5.

8- يعقوب 2 : 19.

()

):

(1) (

الكنيسة

الكنيسة

):

33 .

34

35 .

37 .

36 .

(2) (

* * *

1- مرقس 13.

2- إنجيل مرقس الاصحاح الثالث عشر - العهد القديم والجديد : ج 2 - مجمع كنائس الشرقية.

عليه السلام

(1)

1- فإذا لم يتمكنوا من صناعة أصنام من حجارة والقول إنها صور اللاهوت المطلق صنعوا صنماً من البشر كما فعل النصارى، وإن لم يتمكنوا صنّموا الله سبحانه وتعالى كما فعل الوهابيون وحتى اليهود، ورغم بعث عدد كبير من الأنبياء والأوصياء فيهم فقد تمكن في النهاية علماء الضلال من حرفهم عن المنهج الإلهي، فجعلوهم يصنمون علماء الضلال ابتداءً من خلال بدعة عقيدة التقليد أو بدعة وراثية علماء الضلال للأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وبالنتيجة التجؤوا إلى صنمية علماء الدين واتباعهم اتباعاً أعمى، حتى وضعوا لهم عقائد فاسدة وأطوا لهم ما حرم الله وحرّموا ما أحل الله فعبدوهم من دون الله.

والشيعية بسبب الأئمة ومحاربتهم التحريف لم يتمكن بعض العلماء غير العاملين من جرف الدين إلى صنمية صريحة، ولكنهم تمكنوا بعد الأئمة عليهم السلام من الالتفاف، حتى أعادوا الصنمية بصورة أخرى من خلال صنمية علماء الضلال الذين أمسوا اليوم وللأسف صنماً يعبد من دون الله بواسطة بدعة عقيدة التقليد، ليجعلوا الناس تنقاد لهم كالبهائم دون تفكير أو بحث عن حقيقة ما يدعون ويفتون ويشرعون ويحرفون الكتاب ويضعون عقائد صنمية ما أنزل الله بها من سلطان. وقد نهى الأئمة عليهم السلام عن تقليد غير المعصوم كما نهى الأنبياء والأوصياء عليهم السلام من قبلهم، وبينوا أن تقليد غير المعصوم منهج صنمي سلكه علماء الضلال في الأمة اليهودية سابقاً بعد الأنبياء عليهم السلام، ونهوا شيعتهم من اتباع من سيسلكون هذا المنهج اليهودي الصنمي المنحرف، قال الصادق عليه السلام (إياكم والتقليد فإنه من قلد في دينه هلك، إن الله تعالى يقول اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا صَلُّوا لَهُمْ وَلَا صَامُوا وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُوا لَهُمْ حَرَاماً وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً، فقلدوهم في ذلك فعبدوهم وهم لا يشعرون) تصحيح الاعتقاد – للشيخ المفيد ص : 73.

(1) ...

() : ()

(2) (

()

(3)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1- إقرأ في الملحق رقم (3) بعض الأمثلة وراجع فتاوى الألباني وفتاوى ابن باز وابن جبرين وابن عثيمين وغيرهم من علماء الوهابية، وانظر ماكتبه أئمة الوهابية فتجد تصريحهم بأن الله يداً اليمنى ويداً شمالاً وأصابع، تعالى الله علواً كبيراً عما يقولون، ولتجد التجسيم الصريح وأن الله في السماء ويصح السؤال عنه بأين وأنه فوق العرش، ولقد حدوه بحدود المخلوق تعالى سبحانه عما يقولون (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً) مريم: 89 – 90.

راجع فتاوى الألباني وفتاوى ابن باز وابن جبرين وابن عثيمين وغيرهم من علماء الوهابية.

2- ابن تيمية - كتاب العقيدة الواسطية - باب (وَجُوبُ الْإِيمَانِ بِرُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَوَاضِعِ الرُّؤْيَا).

3- قال ابن جبرين في تعليقه على كتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة: (وأما الرؤية في الآخرة فأثبتها أهل السنة رؤية صريحة، أن المؤمنين في الجنة يرون الله - تعالى- ويزورونه، ويكلمهم ويكلمونه عرفنا بذلك مذهب أهل السنة، وهل نقول: إنهم يرونه في جهة؟ لا شك أنهم يرونه من فوقهم، وأنهم يرونه رؤية حقيقية، ورؤية مقابلة كما يشاءون، وأن الأدلة واضحة، ومن أصحابها حديث جرير لقوله: (كما ترون القمر ليلة البدر) أو: (كما ترون هذا القمر). ولتفصيل أكثر إقرأ في ملحق رقم (3).

(1)

(2)

...) عليه السلام :

(3) (

عليه السلام

(4)

(5)

1- قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) يوسف: 43، وفسر يوسف البقرات بأنها سنين، وفسر الضعف والسمن بالجذب والخصب فهذه هي كلمات الله وأوليائه لها أهلها وهم يعلمون ما يراد منها. فكلام الله ليس ككلام المخلوقين، فانه سبحانه وتعالى في أخطر أمر وهو تعيين وصي يعقوب عليه السلام استعمل الرمز في كلامه مع يوسف ويعقوب عليه السلام، قال تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) يوسف: 4، فهل بعد هذا يتجرأ ابن تيمية وغيره ويدعون أنهم قادرون على فهم كلمات الله سبحانه وما يراد منها!؟

2- العلماء هم محمد وآل محمد عليهم السلام والأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما في روايات كثيرة.

3- التوحيد – الشيخ الصدوق: ص264، البرهان: ج1 ص46.

4- الشورى : 23.

5- القلم : 42.

(1)

*

:

(2)

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(4)

(3)

:

عليه السلام

:

عليه السلام

(5)

عليه السلام

عليه السلام

(6)

1- القيامة : 22 – 23.

2- حيث أن النظر يكون إلى محدود وتعالى سبحانه عن الحد، وكذا اليد والساق والإتيان والذهاب المترتب عليه جميعها دالة على التركيب والنقص والاحتياج، والمحيط بها أكمل وأغنى فلا بد أن تكون اليد والساق لمخلوق، والمنظور له مخلوق، والذي يأتي في الغمام مخلوق، وهو محمد عليه السلام وأيضاً القائم كما تقدم، والوهابيون إذا كانوا يعتبرون كل كلمة رب المراد منها اللاهوت المطلق والرب المطلق سبحانه، إذن فأين هم عن القرآن وما ورد فيه بوضوح عن كلمة الرب وقد بينته سابقاً في موضوع (الألوهية): (نجد يوسف عليه السلام وهو نبي وفي القرآن الكريم يعبر عن فرعون نسبة إلى ساقى الخمر بأنه ربه (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ) يوسف : 42، وأيضاً يعبر يوسف عن عزيز مصر الذي تكفل معيشة يوسف والعناية به بأنه ربي (وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) يوسف : 23، والذي أحسن مثواه بحسب الظاهر وفي هذا العالم الجسماني هو عزيز مصر (وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يوسف : 21.

3- القلم : 42.

4- الفتح : 10.

5- البقرة : 210.

6- ويمكن قراءة النصوص من التوراة والإنجيل في الملحق رقم (4).

- ()
(1)

..

(.....)
(2)

()

()

:

* * *

1- قال ابن جبرين : (.... الأصابع في اليد، ولكن مع ذلك لا يلزم أن تكون مثل أصابع المخلوقين في أناملها وفي طولها وفي كذا وكذا، بل إنما فيه إثبات اليد وفيه إثبات الأصابع فيها)، انتهى قول ابن جبرين، وترى أنهم لا يتوقفون عند إثبات اليد اليمنى واليسرى، بل أيضاً يعتقدون أن لله أصابع في يد تعالى الله علواً كبيراً عما يعتقد الظالمون، ويمكن مراجعة نصوص أخرى في الملحق رقم (3).

2- مع أن قولهم إن النظر إليه سبحانه بالبصر وبالعينين التي في وجه الإنسان لا يمكن تصويره غير أنه تجسيم صريح ويمكن مراجعة بعض أقوال علماء الوهابية في الملحق رقم (3).

()

()

()

* * *

(1)

(2)

...) : عليه السلام

عليه السلام

(... (3)

عليه السلام

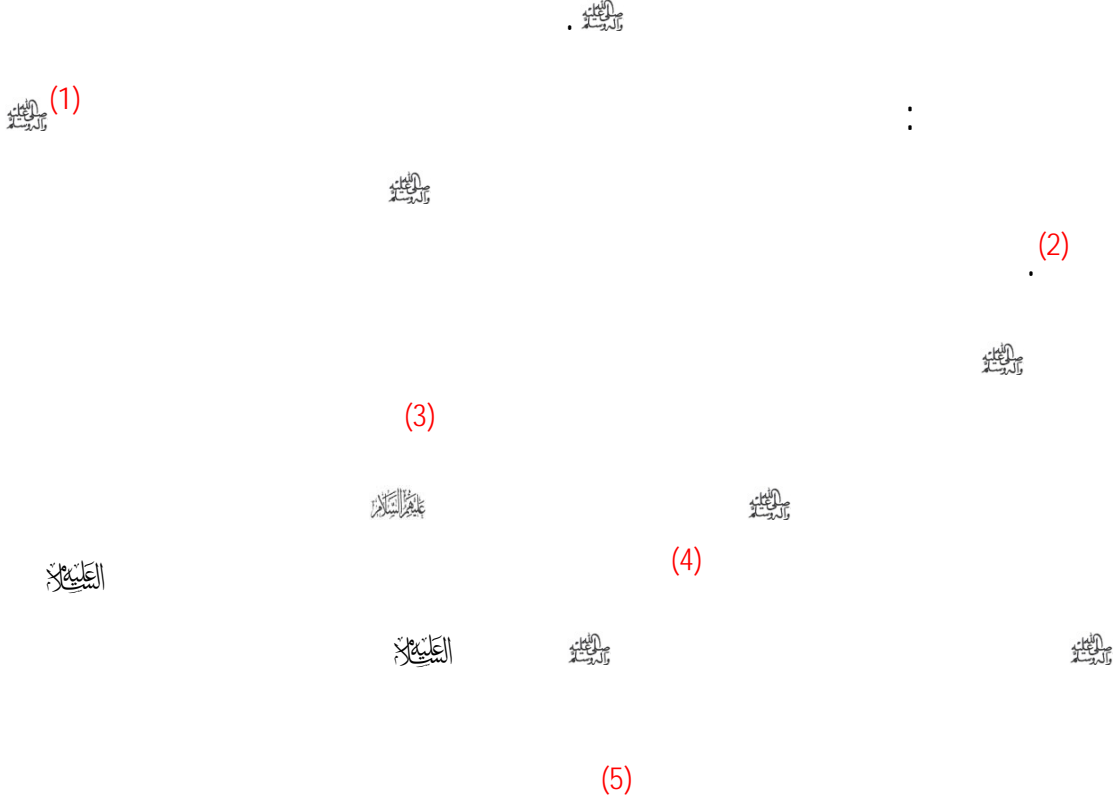
عليه السلام

()

1- كلاهما تحكيان العلاقة بين الغني والفقير بين الكامل والناقص من حيث سد فقر الفقير وتكميل الناقص، ولكن الفرق أن الربوبية ناظرة من الأعلى إلى الأدنى أي من الغني الكامل إلى الفقير الناقص من المُرَبَّى (الرب) إلى المُرَبَّى (المربوب)، أما الألوهية فبالعكس أي من الأدنى إلى الأعلى، من الفقير الناقص إلى الغني الكامل من الذي يتأله إلى الإله الذي يؤله إليه، فالربوبية تشير إلى غنى وكمال الغني الكامل، بينما الألوهية تشير إلى فقر ونقص الفقير الناقص ولذا واجه سبحانه وتعالى وتجلت حقيقته سبحانه بالألوهية للعباد ليُعرف، فيعرف الخلق غناه وكماله وهم يتألّهون إليه ليسد فقرهم ويكمل نقصهم.

2- ص : 72.

3- الكافي : ج3 ص482 ، أنظر الرواية في الملحق رقم (5).



1- ولعله لا يفوت المتدبر أن هناك كثيراً من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام هم أفضل من آدم عليه السلام وأعلى رتبة، فصورة الله التي خلق عليها آدم هي ليست الصورة الأولى (محمد عليه السلام) وروح الله التي نفخ منها في آدم هي ليست الروح الأولى (محمد عليه السلام)، إنما هي تجل من تجلياتها في الخلق، حيث إن بين آدم وبينها كل الخلق الذين هم أعلى رتبة من آدم عليه السلام ولكن يمكن أن نقول إنها هي لأنها تمثلها وتظهرها ولأنها تجل من تجلياتها.

2- محمد عليه السلام هو خليفة الله الحقيقي المراد الوصول إليه من هذا الخلق وبه يعرف الله، لهذا نفخ في آدم من الحقيقة المراد الوصول إليها. ولهذا فمن يستحق أن يسمى حقاً بروح الله وبصورة الله وبخليفة الله وبالعقل هو محمد عليه السلام، أما آدم عندما يسمى صورة الله أو خلق على صورة الله فلأنه خلق على صورة الله محمد عليه السلام؛ ولأن آدم مثل تجلياً لمحمد عليه السلام وعيسى عليه السلام عندما يسمى روح الله؛ فلأنه تجل لروح الله الحقيقي محمد عليه السلام (وتجد تفصيل ذلك في كتاب النبوة الخاتمة).

3- الذاريات : 56.

4- الله سبحانه وتعالى فطر كل إنسان ليصل إلى هذه المرتبة (الله في الخلق) حيث إن نفس كل إنسان مخلوقة ومفطورة على إظهار صورة اللاهوت، وهذا هو معنى (الله خلق آدم على صورته) فكل إنسان مؤهل لهذا والباب مفتوح فيما مضى والآن وفيما يأتي.

5- الإعراض عن السجود لآدم عليه السلام هو إعراض عن السجود لله سبحانه وتعالى، وإعراض عن المعرفة وركون إلى الجهل، وهو سفه ومنافٍ للحكمة بعد أن أصبح آدم عليه السلام يحمل آلة التعريف بالله سبحانه وتعالى.

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(1)

(2)

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(4)

(3) عليه السلام

1- النجم : 9.

2- النور : 35.

3- (لَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْإَفْلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) الأنعام : 76 – 78.

4- قال أبو عبد الله عليه السلام : (إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه عليه السلام إلى سمائه سبعاً، أما أولهن فبارك عليه، والثانية علمه فيها فرضه ثم عرج إلى السماء الدنيا فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء، ثم خرت سجداً فقالت: سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا، فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر الله أكبر، فسكتت الملائكة وفتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة، ثم جاءت فسلمت على النبي عليه السلام (الكافي: ج3 ص482، انظر الرواية كاملة في ملحق رقم (5)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

.

* * *

أحمد الحسن

18 رمضان 1425 هـ.ق

1

:

:

البيان والبيان :

:

البيان

) : البيان

(1)

البيان

()

:

) :



:

:

(2)

:

عليه السلام

العلية عليه السلام :) :

(⁽¹⁾ .

العلية عليه السلام :) :

:

(⁽²⁾ .

عليه السلام

:

العلية عليه السلام :

:

) : العلية عليه السلام

.(

) : العلية عليه السلام

.(

.(

) : العلية عليه السلام

) : العلية عليه السلام

(⁽³⁾ .

-

-

1- التوحيد : ص 89 ، البرهان : مج 8 ج 30 ص 430.

2- المصدر السابق.

3- غيبة النعماني : باب ماروي في صون سر آل محمد عليهم السلام .

عليه السلام

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام .

()

() :

()

:

(1)

()

()

(2)

(

) :

()

عليه السلام

() :

•

(1) () :

() () :

() () () :

(2) -

(3) -

(4) -

(5) -

(6) -

-
- 1- البيان : ص 450.
 - 2- الإخلاص : 1.
 - 3- الزمر : 4.
 - 4- الحشر : 22.
 - 5- الحشر : 23.
 - 6- الحشر : 24.

•) : ()

(1) (

() : ()

- :

() -1

() -2

() -3

() -4

(2)

() -5

() -6

() -7

() -8

(3)

1- البيان : ص450.

2- البقرة : 34.

3- النساء : 64.

-9)
(1).

(2)

(3)

(1)

:

:

(2)

()

) : ()

.(

) : عليه السلام

:

:

:

:

:

:

عليه السلام

:

عليه السلام

:

(3) (

) : عليه السلام

:

:

:

:

:

:

عليه السلام

:

عليه السلام

-
- 1- المؤمنون : 14.
 - 2- الأنبياء : 28.
 - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ص 143.

:

:

(1)

:

):

):

(...)

):

.(

.(

:

(2)

(3)

:

) : عليه السلام

.(

عليه السلام
والمراد

()

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ص 145.

2- الزمر : 68.

3- الدخان : 56.

) : (

.(

:) ()

•

:

:

:

:

(...⁽¹⁾

:

()

-1

()

()

(1)

:

:

(2)

()

()

-

:) :

-

-

.(

-

:

) :

(2)

(1)

(

(3)

:

:

(4)

* * *

-
- 1- أن الله خلق آدم على صورته.
 - 2- قال تعالى : (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) ص: 72.
 - 3- (إِنَّ الدِّينَ يُبَایِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَایِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) الفتح: 10.
 - 4- قال تعالى : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) البقرة : 210.

2

...

() :

(1) :

() :

" " :

() :

" " :

" " :

() :

() :

3

()

:

:()

)

(1)

:

:

(2)

-

(

(3) (

):-

:

)

" "

.....

:

):

.() : (

- -

.(

1- سورة الواقعة : 22 - 23.

2- المطفيين : 15.

3- لمعة الاعتقاد لأبن قدامة المقدسي.

_____ :

) : _____

- :

- :

.(

_____ :

) : _____

:

:

:

!

()

.(

_____ :

: الطليعة

)

:

:

.(

-

-

:

(

.)

: :)

"

"

:

:

:

:

"

"

:

:

:

.)

-

-

:

:

:)

:

.

-

-

:

-

-

.(

_____ :

:

: :

:

: :

): :

(⁽¹⁾) :

) : : ()

(

: : :

(⁽²⁾) (.....

: :

:

1- من كلام ابن عثيمين في (فتاوى نور على الدرب) الشريط رقم : 249.
2- من كلام ابن عثيمين في (فتاوى نور على الدرب) الشريط رقم : 341.

):

):

(1) (.....)

* * *

18 .

(1) (

8):

9 .

10 .

11 .

(2) (

.....):

5

6 .

7 .

9 .

8 .

(3) (.....

1) :

3 .

2 .

5 .

4 .

6 .

7

-
- 1- العهد القديم والجديد : ج 1 - مجمع الكنائس الشرقية : ص 125.
 - 2- العهد القديم والجديد : ج 1 - مجمع الكنائس الشرقية : ص 142.
 - 3- العهد القديم والجديد : ج 1 - مجمع الكنائس الشرقية : ص 143.

9 .

8 .

10

11 .

(¹)

12 .

1) :

2 .

4 .

3 .

5

6 .

8 .

7 .

9 .

(²)

1) :

3

2 .

4

6 .

5

8 .

7 .

(³)

29) :

30

31 .

1- العهد القديم والجديد : ج 1 – مجمع الكنائس الشرقية : ص 901.

2- العهد القديم والجديد : ج 1 – مجمع الكنائس الشرقية : ص 902.

3- العهد القديم والجديد : ج 1 – مجمع الكنائس الشرقية : ص 905.

36

37 .

38 .

39

40 .

41 .

43 .

42

44 .

45 .

46 .

48 .

47 .

49 .

51 .

50 .

(1) (

.....) :

64 .

65 .

67 .

66 .

69

68

70 .

71 .

73 .

72 .

74 .

75
(1) (.	.	.
24) :	-	.
25
27	.	26 .	.
.	.	.	.
.	.	32
.	.	(2) (.
.	.	.	.
.	.	62 .	.
.	.	63 .	.
65 .	.	.	64 .
66	.	.	.
.	.	.	.
67
.	.	68 .	.
.	.	69 .	.
.	.	.	.
.	.	70 .	.
.	.	.	.
.	.	71 .	.
.	.	.	.
.	.	72 .	.
(3) (.	.	.

1- العهد القديم والجديد : ج2- مجمع الكنائس الشرقية : ص51.
2- العهد الجديد والقديم : ج2- مجمع الكنائس الشرقية : ص81.
3- العهد القديم والجديد : ج2- مجمع الكنائس الشرقية : ص85.

7) : - -
(1) (..... .

* * *

5

: الكليّة

:

:

:)

:

:

:

:

:

الكليّة

الكليّة:

الكليّة:

:

:

الكليّة

:

الكليّة:

.

-

-

[:]

:

الكليّة:

.

:

الكليّة

:

:

:

الكليّة

:

:

:

-

- :

:

الطائفة:

:

الطائفة:

.

:

.

:

[]

-

.

-

:

الطائفة:

:

.

.

الطائفة:

:

:

:

:

[]

:

:

:

:

الطائفة

الطائفة

•

:

عليه السلام
وآل بيته

:

عليه السلام
وآل بيته

:

*

*

*

:

عليه السلام
وآل بيته

:

عليه السلام
وآل بيته

:

:

:

:

عليه السلام
وآل بيته

عليه السلام
وآل بيته

:

[]

عليه السلام
وآل بيته

عليه السلام
وآل بيته

:

:

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.

والله اعلم
بالتوابين

:

:

(1)

.....)

:(.....

:

:

:

...)

]

[

:(....

عليه السلام

عليه السلام

:

....)

:(.....

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

/

()

:

:

:

:

:

:

:

علي

:

:

:

:

علي

:

:

:

عليه السلام

عليه السلام

:

عليه السلام

:

عليه السلام.

عليه السلام

.

40

-

/

:

):

.

.(

:

() :

العلياني

!

العلياني

العلياني
والعلياني

العلياني
والعلياني

العلياني
والعلياني

) : العلياني

العلياني
والعلياني

(⁽¹⁾

العلياني
والعلياني

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

-

-

.

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

(1)

عليه السلام

:

: الكليلا):

:

(1)

...

الكليلا

الكليلا

الكليلا.

الكليلا

الكليلا

الكليلا

الكليلا

الكليلا

!

الكليلا

الكليلا

الكليلا

:

):

.(

:) :

.(

(1)

):

(

عليه السلام

عليه السلام

!

عليه السلام

عليه السلام

-

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

) : الطائفة
والمرحلة

(1) (

الطائفة

عالم الإسلام

(2)

) : الطائفة

: : .

الطائفة

الطائفة

الطائفة

: :

عليه السلام عليه السلام

عليه السلام

: : :

:

عليه السلام

عليه السلام

العليه
والرعية

الكليلا

العليه
والرعية

(1) (

العليه
والرعية

العليه
والرعية

العليه
والرعية

العليه : (

العليه
والرعية



الكليلا

:

:

(2) (

) :

.(

1 - الكافي : ج 4 ص 184 - 186، علل الشرائع : ج 2 ص 429 - 431.
2- الكافي : ج 4 ص 249.

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(1)

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

) :

عليه السلام

عليه السلام

(

:

(2)

:

)

(1)

عليه السلام

عليه السلام

- عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(1)

1- للكعبة أربعة أركان: ركن شرقي ويسمى الركن العراقي، وأيضاً يعرف بركن الحجر الأسود، وركن شمالي ويسمى الركن الشامي، وركن غربي ويسمى الركن الغربي، وركن جنوبي ويسمى الركن اليماني. ويطلق على الركنين الذين على جانبي باب الكعبة أي الركن العراقي والركن الشامي اسم (العراقيان)، ويطلق على الركن الشامي والركن الغربي: الشاميان، ويطلق على الركن اليماني والركن العراقي الذي فيه الحجر الأسود: اليمانيان. ويبدأ الطواف في الحج من الركن العراقي الذي فيه الحجر الأسود، بحيث تكون الكعبة على يسار الشخص، ويتوجه نحو الركن الشامي ثم الغربي ثم اليماني ثم عندما يبلغ الركن العراقي يكون قد أتم شوطاً من الطواف ... وهكذا. ومن ذلك نعرف أن الركن الذي فيه الحجر الأسود يسمى بالركن العراقي وركن الحجر الأسود وباليماني، وأيضاً بالشرقي لأنه واقع إلى جهة الشرق. ولكن الآن الوهابيون وأمثالهم ... خصوا الركن الشامي باسم الركن العراقي .. وأطلقوا على الركن العراقي الذي فيه الحجر الأسود اسم (الركن) أو (ركن الحجر الأسود)، وأطلقوا اسم (الشامي) على الركن المغربي، وبقي الركن اليماني على اسمه بدون تغيير. أي أنهم رفعوا اسم (الركن العراقي) من ركن الحجر الأسود .. وخصوه بالركن الشامي، ولكن كلام العلماء القدماء وغيرهم يشهد على أن ركن الحجر الأسود يسمى بـ (الركن العراقي)، والآن اذكر شواهد من بعض كلمات العلماء (شريعة وسنة):

1- الشيخ الطوسي في مصباح المتجهد ص 27، قال: (... وأهل العراق يتوجهون إلى الركن العراقي و هو الركن الذي فيه الحجر وأهل اليمن إلى الركن اليماني وأهل المغرب إلى الركن الغربي و أهل الشام إلى الركن الشامي ...).

وأيضاً الشيخ الطوسي في الاقتصاد ص 257، قال: (... فأهل العراق ومن يصلي إلى قبلتهم يتوجهون إلى الركن العراقي، وعليهم التياسر قليلاً، وليس على من يتوجه إلى غير هذا الركن ذلك، فإن أهل اليمن يتوجهون إلى الركن اليماني، وأهل المغرب إلى الركن المغربي، وأهل الشام إلى الركن الشامي ...).

2- المحقق الحلي في شرائع الإسلام ج 1 ص 52، قال: (... وأهل كل إقليم يتوجهون إلى سمت الركن الذي على جهتهم: فأهل العراق إلى العراقي، وهو الذي فيه الحجر، وأهل الشام إلى الشامي. والمغرب إلى المغربي. واليمن إلى اليماني ...).

3- وجاء في تعليق السيد الشيرازي على شرائع الإسلام على هذه المسألة بالذات، هامش رقم 48: (الركن العراقي هو الركن الذي فيه الحجر الأسود، والذي بعده - على ترتيب الطواف - هو الركن الشامي، ثم المغربي، ثم اليماني).

وأيضاً علق الشيرازي على قول المحقق الحلي في الشرائع: (... ويستقبل الركن العراقي ...) ج 1 ص 204، هامش رقم 381 قائلاً: (وهو الركن الذي فيه الحجر الأسود).

4- العلامة الحلي في تذكرة الفقهاء (ط.ج) ج 8 ص 86، قال: (... ويجب أن يبتدئ في الطواف من الحجر الأسود الذي في الركن العراقي، فإن البيت له أربعة أركان: ركنان يمانيان، وركنان شاميان ...).

5- السيد ابن طاووس في: فلاح السائل ص 129، قال: (... وأهل العراق يتوجهون إلى الركن العراقي وهو الركن الذي فيه الحجر وأهل اليمن إلى الركن اليماني وأهل المغرب إلى الركن الغربي وأهل الشام إلى الركن الشامي ...).

6- السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ج 7 ص 169، قال: (مساحة الكعبة الشريفة: قال طول البيت من ركن الحجر وهو الركن العراقي إلى الركن الشامي 25 ذراعاً ومثله الطول الآخر وهو من الركن المغربي إلى اليماني وعرضه من الشامي إلى المغربي 20 ذراعاً وعليه الميزاب وعرضه الآخر من اليماني إلى العراقي 21 ذراعاً وسمكه ثلاثون ذراعاً).

7- الشيخ الجواهري في جواهر الكلام: ج 7 ص 378، قال في معرض كلامه في احد المواضيع: (... هذا كله في الركن العراقي، وأما الركن الثاني من ركني الباب فهو لأهل الشام وغيرهم ...). ومن المعلوم أن ركني الباب أي باب الكعبة هما ركن الحجر الأسود (العراقي)، والثاني هو الركن الشامي، فخص ركن الحجر الأسود باسم (الركن العراقي).

8- المحقق السبزواري في ذخيرة المعاد (ط.ق): ج 1 ق 3 ص 634، قال: (... ويستحب أيضاً في الطواف (التزام الأركان) جميعاً (خصوصاً العراقي واليماني) اختلف الأصحاب في هذه المسألة في موضعين (الأول) المشهور بين الأصحاب استحباب التزام الأركان كلها ويتأكد استحباب التزام الركن العراقي واليماني). والذي يتأكد استحباب التزامه مع الركن اليماني هو ركن الحجر الأسود بلا خلاف .. إذن، فقد خص المحقق السبزواري ركن الحجر الأسود بـ (الركن العراقي).

9- السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل: ج 3 ص 121، قال: (... فأهل المشرق) وهم: أهل العراق ومن والاهم، وكان في جهتهم إلى أقصى المشرق وجنبيه مما بينه وبين الشمال أو الجنوب إلى الركن الذي يليهم، وهو الركن العراقي الذي فيه الحجر الأسود. وأهل المغرب إلى الغربي، وأهل الشام إلى الشامي، وأهل اليمن إلى اليماني ...).

10- المصطلحات - إعداد مركز المعجم الفقهي: ص 1220: (الركن العراقي: الركن الذي فيه الحجر الأسود) سمي بذلك لأنه يقابله جهة العراق. والذي بعده على ترتيب الطواف هو الركن الشامي، ثم بعد الطواف حول حجر إسماعيل يأتي الركن المغربي ثم الركن اليماني).

11- الدكتور أحمد فتح الله في معجم ألفاظ الفقه الجعفري: ص 211 – 212، قال: ((الركن العراقي) الركن الذي فيه الحجر الأسود، وسمي بذلك لأنه يقابله جهة العراق. والذي بعده على ترتيب الطواف هو الركن الشامي، ثم بعد الطواف حول حجر إسماعيل يأتي الركن المغربي ثم الركن اليماني).

12- محيي الدين النووي في شرح مسلم: ج 8 ص 94 – 95، قال: (... والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود ويقال له العراقي لكونه إلى جهة العراق وقيل للذي قبله اليماني لأنه إلى جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا لأحد الاسمين ... قال العلماء: ويقال للركنين الآخرين اللذين يليان الحجر بكسر الحاء الشاميان لكونهما بجهة الشام قالوا فاليمانيان باقيا على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف

الشاميين فهذا لم يستلما واستلم اليمانيان لبقائهما على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم إن العراقي من اليمانيين اختص بفضيلة أخرى وهي الحجر الأسود فاختص لذلك مع الاستلام بتقبيله ووضع الجبهة عليه بخلاف اليماني والله أعلم (...).

13- جلال الدين السيوطي في الديباج على مسلم: ج3 ص280، قال: (... إلا اليمانيين بتخفيف الياء في الأشهر وهما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود ويقال له العراقي لكونه إلى جهة العراق وذلك إلى جهة اليمن فغلب على التثنية ...).

14- العيني في عمدة القاري: ج3 ص26، قال: (... واليمانيين، الركن اليماني والركن اليماني الذي فيه الحجر الأسود، ويقال له الركن العراقي لكونه إلى جهة العراق، والذي قبله يمني لأنه من جهة اليمن. ويقال لهما: اليمانيان تغليبا لأحد الاسمين، وهما باقيا على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم).

15- ابو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود: ج5 ص131، قال: (... والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود ويقال له العراقي لكونه جهة العراق، وقيل للذي قبله اليماني لأنه جهة اليمن ...).

16- الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد: ج8 ص464، قال: (... وثبت عنه: أنه استلم الركن اليماني، ولم يثبت عنه أنه قبله، ولا قبل يده حين استلامه. وقول ابن عباس كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل الركن اليماني، ويضع خده عليه، رواه الدارقطني، من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز. قال ابن القيم: (المراد بالركن اليماني ها هنا الحجر الأسود، فإنه يسمى الركن اليماني مع الركن الآخر يقال لهما: اليمانيان، ويقال له مع الركن الذي يلي الحجر من ناحية الباب العراقيان، ويقال للركنين اللذين يليان الحجر الشاميان، ويقال للركن اليماني، والذي يلي الحجر من ظهر الكعبة الغربيان، ولكن ثبت عنه أنه قبل الحجر الأسود، وثبت عنه أنه استلمه بيده، فوضع يده عليه ثم قبلها).

وغير تلك الأقوال كثير تركته للاختصار، ومنها نعرف اختصاص ركن الحجر الأسود بـ (الركن العراقي)، نعم يطلق عليه مع الركن الشامي اسم (العراقيان)، ولكن عند الافراد فركن الحجر الأسود يطلق عليه (الركن العراقي)، والركن الشامي معروف بـ (الركن الشامي).

وجاء في روايات أهل البيت عليهم السلام ما يؤكد ذلك: الاستبصار للشيخ الطوسي: ج2 ص216 - 217، ب 141 ح743، وايضاً رواه في تهذيب الأحكام: ج5 ص106 ح343: أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: (قلت للرضا عليه السلام: استلم اليماني والشامي والغربي؟ قال: نعم).

وهو يدل على أن الركن العراقي مفروغ من جواز استلامه لان فيه الحجر الأسود، فسأل بن أبي محمود عن بقية الأركان، وسمى الشامي بـ (الشامي) وهو الذي يسميه البعض اليوم بـ (العراقي) كما وجدت في بعض مخططات أبناء العامة للكعبة. ومن الرواية نعرف أن الأركان الأربعة معروفة بـ (1- الركن العراقي - ركن الحجر الأسود - ، 2- الركن الشامي، 3- الركن الغربي ، 4- الركن اليماني).

بل جاء لفظ هذه الرواية في وسائل الشيعة (الإسلامية) للحر العاملي: ج9 ص423 ح17910: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: (قلت للرضا عليه السلام: استلم اليماني والشامي والعراقي والغربي؟ قال: نعم). أي انه سأل عن استلام كل الأركان الأربعة، ونجده قد سمى الركن الجنوبي باسمه وهو (اليماني)، وسمى الركن الشمالي باسمه هو (الركن الشامي)، وسمى الركن الغربي باسمه هو (الركن الغربي)، فلم يبق إلا الركن الذي فيه الحجر الأسود وهو (الركن العراقي).

- 20 19.....)
- 22 21
- 24 23
- 26 25
- (1) (.....)

عليه السلام : عليه السلام

عليه السلام

31.....) :

32

33

34

35

وقد قال الشيخ الطوسي في الجمع بين الروايتين الآتيتين :

عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: (كان رسول الله ﷺ لا يستلم إلا الركن الأسود واليماني ويقبلهما ويضع خده عليهما ورأيت أبي يفعله).

عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين يستلمان ولا يستلم هذان؟ فقلت: إن رسول الله ﷺ استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما إذا لم يعرض لهما رسول الله ﷺ، قال: جميل، ورأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها).

فقال الشيخ الطوسي: (فلا تنافي بين هذين الخبرين والخبر الأول لأنهما تضمننا حكاية فعل رسول الله ﷺ، ويجوز أن يكون رسول الله ﷺ لم يستلمهما لأنه ليس في استلامهما من الفضل والترغيب في الثواب ما في استلام الركن العراقي واليماني، ولم يقل إن استلامهما محذور أو مكروه ولأجل ما قلناه حكى جميل أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها فلو لم يكن جائزا لما فعله عليه السلام) الاستبصار للشيخ الطوسي : ج 2 ص 216 - 217، ب 141. فعبر عن الركن الأسود الذي جاء في الرواية الأولى بـ (الركن العراقي)، لأنه هو الذي فيه الحجر الأسود. (اللجنة العلمية).

37 .

36 .

38 .

39 .

40 .

41 .

42 .

43 .

44 .

45 .

(1) (

عليه السلام

عليه السلام

السليلا

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله

5
7
11
19
27
28
30
31
33
37
49
52
56
62
63
66
69 :
73
77
81 :
83
87
87
88
91
93
97
99

100	
105	
106	
110	
111	1
122	2
124	3
130	4
136	5
159	

والحمد لله رب العالمين